عليكم حتي قبلوا او قتلناكم خذوا ما آتيناكم من الكتاب اي التورية بقوة
بجد وعزيمة واذكروا ما فيه واحفظوا ما في الكتاب ولا تدرسوه ولا تنسوه
ولا تغفلوا عنه لعلكم تتقون رجاء منكم ان تكونوا متقين ثم توليتم
ثم اعرضتم عن الميثاق والوفاء به من بعد ذلك من بعد القبول فلولا
فضل الله عليكم ورحمته بتاخير العذاب عنكم او بتوفيقكم التوبة لكنتم
من الخاسرين الهالكين في العذاب ولقد علمتم عرفتم فيتعدى الي مفعول
واحد الذين اعتدوا منكم في السبت هو مصدر سبتت اليهود اذا
عظمت يوم السبت وقد اعتدوا فيه اي جاوزوا ما حد لهم فيه من التجرد للعبادة
وتعظيمه واشتغلوا بالصيد وذلك ان الله تعالى نهيهم ان يصيدوا في السبت ثم ابتلاهم
فما كان يبقي حوت في البحر الا اخرج خرطومه يوم السبت فاذا مضى تفرقت فحفروا
حياضا عند البحر وشرعوا اليها الجداول فكانت الحيتان ان تدخلها يوم السبت
لامنها من الصيد وكانوا يصدون مشارعها من البحر فيصطادونها يوم الاحد فذلك
الحبس في الحياض هو اعتداؤهم فقلنا لهم كونوا بتكويننا اياكم قردة
خاسئين خبر ثان اي كونوا جامعين بين القردية والخسوء وهو الصغار والطرد
فجعلناها يعني المسخة نكالا عبرة تنكل من اعتبر بها اي تمنعه لما بين
يديها لما قبلها وما خلفها وما بعدها من الامم والقرون لان مسخهم ذكرت
في كتب الاولين فاعتبروا بها ومن بلغتهم من الاخرين وموعظة للمتقين الذين
نهوهم عن الاعتداء من صالحي قومهم او لكل متق سمعها واذ قال موسى
لقومه اي واذكروا اذ قال موسى وهو معطوف على نعمتي في قوله اذكروا نعمتي
نعمتي التي انعمت عليكم كانه قال اذكروا ذلك واذكروا اذ قال موسى وكذلك هذا في
الظروف التي مضت اي اذكروا نعمتي واذكروا انجائنا اياكم واذكروا نعمتي

واذكروا

واذكروا وقت فرقناه واذكروا نعمتي واذكروا وقت استسقاء موسى عليه السلام
في قوله والظروف التي الى قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه ان الله يامركم
ان اي بان تذبحوا بقرة قال المفسرون اول القصة مؤخر في التلاوة وهو قوله
واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها وذلك ان رجلا من بني اسرائيل اسمه عاميل قتله بنو عمه
ليرثوه وطرحوه على باب مدينة ثم جاؤوا يطالبون بديته فامرهم الله ان يذبحوا
بقرة ويضربوه ببعضها ليحيى فيخبرهم بقاتله قالوا أتتخذنا هزوا اتجعلنا
مكان هزؤ او اهل هزؤ والهزؤ نفسه لفرط الاستهزاء هزوا بسكون الزاء والهمزة
حمزة وبضمتين والواو حفص وغيرهما بالتثقيل والهمزة قال اعوذ بالله
اللياذ من واد واحد ان اكون من الجاهلين لان الهزؤ في مثل
هذا من باب الجهل والسفه وفيه تعريض بهم اي انتم جاهلون حيث نسبتموني الى
الاستهزاء قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي سؤال عن حالها وصفتها لانهم
كانوا عالمين بماهيتها لان ما وان كان سؤالا عن الجنس وكيف عن الوصف ولكن قد يقع
ما موقع كيف وذلك انهم تعجبوا من بقرة ميتة يضرب ببعضها ميت فيحيى فسألوا
عن صفة تلك البقرة العجيبة الشأن وما هي خبر ومبتدا قال انه يقول انها
بقرة لا فارض مسنة وسميت فارضا لانها فرضت سنها اي قطعتها وبلغت
اخرها وارتفع فارض لانه صفة لبقرة وقوله ولا بكر فتية عطف عليه عوان نصف
بين ذلك بين الفارض والبكر ولم يقل بين ذينك مع ان بين يقتضي شيئين فصاعدا
لاراده بين هذا المذكور وقد يجري الضمير مجرى اسم الاشارة في هذا قال ابو عبيدة
قلت لرؤبة في قوله فيها خطوط من سواد وبلق كأنه في الجلد توليع البهق ان
اردت الخطوط فقل كأنها وان اردت السواد والبلق فقل كانهما فقال اردت
كان ذلك فافعلوا ما تؤمرون اي تؤمرونه بمعنى تؤمرون به او امركم بمعنى مأموركم